

نص القسم الثاني من حديث الرئيس القائد صدام حسين خلال ترؤسه اجتماعا لمناقشة وضع التعليم العالي

الاصلاحيات والامثيازات تأتي نتيجة العمل ابشوا عن الاسوة الحسنة في التضيحية لاعلاء صرح العراق العظيم

وردا على جواب السيد مازن علي جمعة سأل السيد الرئيس القائد عن رأي رؤساء الجامعات : فكان الجواب بالاجابة ايضا : ثم تسال سئالته : ولماذا فضلت الجامعة مع المعاهد قبل يعني ذلك وهل يؤثر ذلك على الطلاب : فكان الجواب (نعم) ايضا فقال سئالته : اذا انتخبنا (اي ان السيد الرئيس القائد امر بمساواة الهيئات التدريسية في المعاهد والهيئات التدريسية في الجامعات من حيث التخصصات) : وردا على ما طرحه السيد مازن علي جمعة عن حالات الرسوب وتحويل الراشدين الى معاهد اخرى تحتوي هؤلاء تسال السيد الرئيس القائد : عن كيفية معالجة ذلك في الخارج : فتسالته وتساوالتا : فاجابهم بكم موضوع التسبب التي تدخل من خريجي المعاهد الى الدراسات الاعلى :

ورد على ما طرحه السيد مازن علي جمعة عن حالات الرسوب وتحويل الراشدين الى معاهد اخرى تحتوي هؤلاء تسال السيد الرئيس القائد : عن كيفية معالجة ذلك في الخارج : فتسالته وتساوالتا : فاجابهم بكم موضوع التسبب التي تدخل من خريجي المعاهد الى الدراسات الاعلى :

ورد على ما طرحه السيد مازن علي جمعة عن حالات الرسوب وتحويل الراشدين الى معاهد اخرى تحتوي هؤلاء تسال السيد الرئيس القائد : عن كيفية معالجة ذلك في الخارج : فتسالته وتساوالتا : فاجابهم بكم موضوع التسبب التي تدخل من خريجي المعاهد الى الدراسات الاعلى :

تكتنا نحن سبع وزارات ، لان كل وزارة مطلوب منها ان تقدم خدمة كما لو كانت هي نفسها تشاها خاصة وتخطط كيف تحسن النشاط الخاص ، علما انها سبيلنا ما تكن نحن النشاط الخاص ، وانما كانت كبروسا عليه ، اما الآن فان النشاط الخاص قادم بذاته ، بسبب الظروف المعروفة .

اذا فان الجامعات الموجودة في عموم انكلترا ، والتي تجمعها وزارة واحدة ، وحسب معلوماتكم التي قلتموها الآن ... مندمجة مع التعليم الثانوي .. ليس كذلك .. على أية حال فلننظر الدولة (س) فان كل ثانوية فيها هي وزارة خاصة بها فهي تقرر وتطور وتقرر وترفع .. اي انها ادارة كلية .. ولكل جامعة ادارة كلية ، مثلما قلنا قبل قليل .. لذلك ليس غريبا ان تكون للوزارة واحدة .. ولكن ان تدير وزارة واحدة أربعة ملايين ، إضافة الى التعليم الجامعي والتعليم المهني فهذا صعب .. اذا فاية وزارة تستطيع ان تدير ذلك في الوقت الذي اشك في ان كل الوزارات في العراق قادرة على ادارته ؟ فلنا لحد الآن لا نستطيع ان نأخذ من الوزارات تدير شؤون العراق بصورة صحيحة ، فلحد الآن بيننا وبين هذا القول مسافة طويلة جدا ، نصف اذا كانت وزارة واحدة تدير خمسة ملايين من مجموع ١٨ مليونا واني ملايين هؤلاء ، انهم الشباب وصغار السن الذين يختلفون في طريقة تفكيرهم وطبقهم .. كيف يكون ذلك ؟

للبحوث التي تقدمها الجامعة في هذا الميدان ... ولكن لانا لانا لانا لانا كبرى ، وليست لدينا مصالح بالعلمي الخاص في جنوب شرقي اسيا ، وليست لدينا استراتيجية مصالح هناك فلا تجد وزارة الخارجية نفسها مضطرة ان تطلب من الجامعة ان تقدم بحوثا .. ولكن بريطانيا وفرنسا واميركا تطلب ذلك .. الم تلاحظوا ذلك ؟

لذلك تطلب الجامعة غير قادرة على ان تنشط في ميدان البحوث .. وتبقى بحوثها تدور حول امور معينة ، ولكن الآن اصبح بإمكانها ان تقدم بحوثا حقيقية ، وبإمكانها ان تتقدم الى ان تفتح قناة مع الدولة لكي تستطيع توفير لانه اصبح للدولة توجه حقيقي وجدي في ميدان تطوير الزراعة .. ولديها تطور جدي وتوجه جدي في ميدان الصناعة .. وعندما تتطور الزراعة والصناعة لابد ان تتطور الخدمات ، ولابد ان تتطور الموانئ ، والنقل والواصلات .. وبخلاف ذلك يصبح التطور قاصرا .

اذا .. فان الدولة مستحاجة الى بحوث .. واتوقع انه خلال السنوات الخمس القادمة سيطور القطاع الخاص بحيث يحتاج بحوثا في بحوث على مستوى الجامعة ، ويحتاج الى بحوث بالاعتماد مع المتكاملين او يحتاج الى عملهم وخبرتهم ، ولكن استطيع الان حتما قليل ..

يقال السيد الرئيس القائد : دائما تشاها مقارنة بين جامعاتنا وجامعات الغرب ومثل هذه المقارنة ليست خطأ ، ولكن لكي تكون صحيحة لابد من ان تستكمل صورتها .. ان جامعات الغرب ، في ما يتعلق بمستوياتها العلمية ، هي الجامعات التي يمكن ان تعد اسسها للمقارنة لاي نشاط جامعي في اي بلد ، بسبب تميزها .. ولكن يجب الا تأخذ أية مقارنة بالاعتبار ، الا ونحن نعاقب وننتهي وصلاتها الاكمل .

وحسبما عرفت ، بعد الاستفسار ، واذا كانت معرفتي هذه ليست كافية ، فيصحوا في رأي استفسار .. اقول ان الجامعات في الغرب بشكل عام خاصة .. ولكنها تساعد من قبل الدولة .. فلا تدخل الدولة وحدها في الخطة الاستراتيجية بل حاجيات الجامعات من الاستكمال ، اي من توفير البنية التحتية ، ولا تدخل ميزانية الانفاق الجاري كل حلة في الجامعات من الصرف السنوي لتصرفها من ميزانية الدولة المركزية .. وانما تقدم الدولة مساعدة .. اما كيف تقدم المساعدة ؟ فهذا شيء اخر .

فلن نبحثه نبحثه من الصرف ؟ ام يصعب اخرى ؟ فهذا مالا نعرفه .. نحننا نستطيع بمشرك من الذين اطعموا ان يعرف ذلك .. ويمكن ان نشركه منه في توضيح ذلك .

ان الكثير من الجامعات ، حسبما اعرف ايضا ، مثلما الكثير من المستشفيات في الشرق ايضا ، حسبما عرفت بعد الاستفسار انها في مستوى ايجتها ، واحيانا في اجزائها هي اقل من مستوى بناء واجهزة موجودة في مستشفيات عراقية .

ويكون لذلك امثالا : حيث انني التقيت بعرضي عراقيين واستفسرت منهم ، من الذين يهتمون بعرض العلاج وعلموا ، وبعضهم جاء ليشرحني .. فاطلب منه ان يتحدث عما شاهد .. فيقول ان الشخص الذي اجري منه هو مثل الشخص العراقي .. ويعرضه .. يقول ان الشخص العراقي قد ظفني ، فيمينا قال في كذا وكذا ، فاني لم يكن ليوجد ، او ظهر خلاف ذلك الشخص .. واسالته عن وضع المستشفيات .. فيقول ان حجم الجردان في المستشفيات هناك يقرب من حجم البلد الصغير ، وهي تسرح في الردهات والبناء القديم ، لكن الشرفاء ينفقوا الارض بطريقة جيدة وتتوفر الجيدة المشوقة بالاهتمام ، اي انهم يطورون قرض الدواء في الوقت نفسه إضافة الى التسهيلات الادارية التي لا توجد في المستشفيات العراقية .. إضافة الى مستوى من الفهم والمفاهيم الانساني ، لا يوجد بمستوى على مستوى العاملين في المستشفيات العراقية .

لقد درس الكثير منكم في جامعات الغرب ، ويستطيع ان يتحدث عن ما يراها من جامعات عراقية ، ومن بين ما يراها ان (الميكرون) - على الصوت - في جامعات الغرب على سبيل المثال يستطيع الا بعد عشرين سنة مثلا لكنه يستطيع في جامعاتنا خلال ثلاث سنوات او بعد سنة واحدة ، وما يري ان اصل اليه في الموضوع هو ان الحرس هناك يكون على كل شيء .. فترى الحرس على الدقة من الوقت ، والحرس على الميكرون وعلى وسائل الإحصاء .. وكل شيء موجود في الجامعة .. بهذا الحرس نراه لدى الاستاذ ولدى ادارة الجامعة .

والبحوث نشطة في الغرب بعكس ما عليه الامر هنا .. ونعرف ذلك من الامثلة التي قدمها الدكتور همام ، ولكن مالمه السبب ؟ هل يجوز لنا ان نشتري من دون ان نستشفي الجانب الاجتماعي ونصير الصرف الانساني في الجامعات ؟

وان لم نستشفي الجانب الاجتماعي ومستوى تطوره اي مستوى التعليم عند الناس ، فاصد ذلك التحول في امر من محد ، وعلى ان تروسي في هذه الجوانب الحالية من المستوى في التروسي .. ثم انصرف .. ان ادارة الجامعة هناك بإمكانها ان تصرف .. بينما الجامعة هنا ، كتب ، وربما يطلب بعضهم بصلاحيات في نفس الصلاحيات الموجودة لدى الجامعات الغربية ، وبإمكانات في مجال التعليم ، لكنه يفتقر الى هذه الجامعة هناك هو صاحب الجامعة ، وهي تديره .. ولذا لم يكن هو مدير الجامعة فيجب ان يديرها عليه لكنه يعمل في جواره ، ولا يستطيع ان يصرف الا ضمن الميزانية التي يعرفه من تلك الجامعة ، فالاموال التي يدفعها تدفع من كل صاحب الجامعة ، او اصحابها ، وليس من الدولة ، ولذلك فهو عندما يتخذ قرارا بالتصرف ، يحسب على وجه اليقين مالمه مبروره بنفسه له ، بينما في جامعاتنا لم تكن الجامعة ترسم مدير القسم او عميد الكلية ، او رئيس الجامعة ، ان الجامعة ليست ملكا لهم .

انصرف لم يكن من ملكة وعقلية اي منهم فاي قرار يتخذه يكون برؤيهم صليبا ليست يفتش الدولة التي يديرها صاحب الملك .. والجانب الآخر .. ان البحوث نشطة في الغرب لكنها ليست نشطة فينا .

والذي قلنا من الجامعة بحوثا ؟ لقد قلنا ذلك بعد ان اصبحنا في مستوى تفكير فيه ان دخول البحوث الى تطبيق او ان تحول البحوث الى تطبيق .. فهل بإمكان جامعة ان تنشط بالبحوث ؟ ان لم يجد الاستاذ وادارة الجامعة مبرورا مليا يعود الى جيوبهم من البحوث ؟ لا بعد ذلك .. ولكن معكم ميثاقا وميثاقا ، بهذه الكيفية ان يكون ان نشفي شيئا .

اذا فنتح رباطا بين البحث والمردود ، وعلى ان يكون الربط من الجانبين من دعم الدولة للفضاض وانما بقنوات مسبوقة ، من جهة ، فندعم بفتح بحث للصناعة ، فان المعنى في الصناعة هو ان يصرف على البحث لان المدير العام سيمسكه اين تطبيقات البحث التي صيرت عليه .. فندعم بفتح بحث له في تطبيقه ، فيقول له لانا اننا نبحث في تطبيقه ، ونحن نبحث في البحث ويوقع له لاني المصلحة في العمل الثقافي ، واريد منه ان يتعلم من اسبوعا في تطبيقه .. واريد منه ان يتعلم في حل هذه المعضلة من خلال البحوث بحث حريزا وعندما يحل له هذه المعضلة يخلد اموالا مقابل البحوث ، فيقول عند ، كان ينبغي ان اذا تمصل البحوث الى حل لهذه المعضلة ان التزمنا تجاهه في كذا وكذا .

واشفا ، لا يمكن ان ينشط البحث في القطاع الخاص بينما القطاع الخاص مختلف في الميدان الصناعي .

لذا كان هناك تخلف في الميدان الصناعي ، كيف يمكن للبحوث ان تشارك في توريد قوتات مفتوحة بين النشاط الصناعي الخاص ، وبين البحث ؟ ان النشاط الزراعي الخاص وبين الجامعات ؟ او بين النشاط الخاص في الخدمات حيث لا يوجد لديه نشاط خدمات واسع ؟

وهذه ظاهرة جديدة تشاها في الغرب ، لم تكن موجودة قبل عشرين او ثلاثين سنة مثلا .. هكذا اسرع .. ولا اعرف مقدار ذلك .. ولكن ما هو الشيء الذي يمنع الاستاذ من ممارسة ذلك ؟ الذي يمنعه هو انه اذا اكتشف المسؤول ان ملك الجامعة ان الاستاذ الفلاني منح ليا علميا بما يخل بسعة الجامعة ، سيبرهونه ولا يبقيه فيها ، لانه يؤثر عليه ، ان عندما يهبط مستوى الجامعة والفترة ايضا ، سيقل عدد الناس الذين يسجلون فيها ، وستقل موارده ايضا ..

هل يوجد لدينا مثل هذا الشيء ؟

انني لم أجد ، فترى ان رئيس الجامعة يصرف اذا ما منح الصلاحيات ، وكذلك العميد يصرف ، ومدير القسم ، وكل ذلك من الدولة ..

صحيح انه بالصحة الوطنية الى حين ، نخرج بنتائج ولكن مطلوب تخفيف الصحة الوطنية بقرن او (سستم عمل) مثلما يسومونه في الغرب .. او قوتات منظمة ، حتى تدام .

والجبل في مثل هذه المرحلة لديه هذا النقص الوطني العالي ، بمعنى انه يقول دعوني اعيش بكمارة ، ولدي الاستعداد لاي اوصال ليل بالبحر بصل من اجل ان يذهب مجتمعا ويولتنا ويلتنا ، ومن اجل ان يخرج مرفوعي الراس بكمارة ، وبالمستقبل المضمون لشعبنا بعد هذا العدوان الظالم ، والحصل الظالم .

ولكن لم تكن هذه الملامح وحدها ان تحقق لنا نفس النتائج بعد عشرين سنة في الصناعة ؟ في الزراعة ؟ في الجامعة ؟ وفي الميدان الجليل ؟ اجيب .. كلا .. انها وحدها ليست كافية .. نعم .. لا بد منها ، ولكن لابد من دفعها بنظم من النظم يحس به البعض بملسؤولية المباشرة المرتبطة بالعلمة المعيش .. اي انه يشعر بذلك سواء كان عميد كلية ، او في معهد او رئيس الجامعة .. وعندما يشعر الجميع بالانتماء ، لان هناك نمطا من النشاط قلنا على المردود المبشر لهم بالانتماء الى دعم الدولة .

فندعم بنفخ مستوى الجامعة ، فمعي ذلك ان عدد الطلاب الذين يسجلون في الجامعة يكون قليلا .. واذا كان عدد الطلاب الذين يسجلون في الجامعة صلاحيات الدين اقل من عدد الطلاب الذين يسجلون في الجامعة الموصى فلا بد ان يعكس سلبا على مستوى الراتب الذي يتسلمه الاستاذ في جامعة صلاحيات الدين .

ان الراتب في الدولة محدود ، وهو السلف الذي تصرفه الدولة ، لكن هناك راتبا اضافيا يتسلمه الاستاذ جراء نشاطه في البحوث ، وجراؤه في قبول الطلبة .. وجراؤه نشاطه في مستوى النجاح والاداء في امور معروفة لديهم وبإمكانهم التفكير بها .. حتى لو جعلنا فلان لم يحصل هذا فلان جامعاتنا ستقل نشاطها .. حتى لو جعلنا نسبة الصرف عليها اقل من النسب التي قدمها الدكتور همام في الخلق .

ولكن بما ان هذه الامور متغيرة امامنا لنفكر بها تفكيراً صحيحاً ، لنصل الى نتائج صحيحة ، ونقرر .. اذا فلانا لا نقوم بها ؟ . وعليه لابد ان نأخذ ذلك ، ولعلنا ان نفكر بها ، وننتج الصيغ فيها بشكل متوازن وفي الوقت نفسه نتخذ الخطوات التقنيية بصددها ..

(وردا على ما طرحه الدكتور منظر الشاوي من ملاحظات) قال السيد الرئيس القائد :

ان الدكتور منظر قد طرح تقالدا مهمة .. وطبعاً اننا لانا هنا ما ان تقدم وصفا للموجود ، وكل ما يأتينا عليه او يتصل به سواء كان ايجابيا ام سلبيا ، ثم نقوم بمعالجة في نفس السبيل ، فكلنا يعالج بالذي يعالجه بالجانب المادي ، والجانب الروحي والانساني يعالج بالجانب الروحي والانساني ، وكل حسب قدراته وامكانياته ، ثم بعد ذلك نقول هذا الموجود لدينا ..

هذه الحدود التي نريدها مستقبلياً مقسومة على الزمن ، وفي المستقبل اسم فيه اقل بعد ، فليس فيه اقل زماني محد ، اي بمعنى نقول .. خلال خمس سنوات .. ثلاث سنوات او ستة واحدة ، اي ماذا نعمل من هذا الزمن ؟

وعندما نحدد ذلك نحدد المستويات .. ونقول هذا هو الموجود لدينا ، وهذا هو الذي نريده ، وهو حتما ارادى من الموجود بين يدينا ، وحتى تطور الشيء الذي بين يدينا ان نحدد المطلوب فلا بد ان نضع حدوداً وطنية بجزيرة ، والذي خرج حدودنا الوطنية ، وخرج امكانياتنا نسبي لنفكره .

وفي ما يتعلق بدمج الوزارتين بوزارة واحدة او بقلتها على حالها ، فلاستفسارات التي يمكن ان تأتي بها قد فصحنا الى استفسارات كثيرة لا اعرفها ، اي ان اتبعها ، فاعلم انكم في العالم من وزارات مندمجة او منفصلة ، ولكن ارجع ، مرة ثانية ، ولذا يري اي قبيل نأخذ ، فلنا ان نأخذ من وصف حاله التي .. فلندعم كل مرة انه في دولة معينة سبع وزارات وهي دولة كبرى ، ونحن عندما اكثر منها وزارات ، ولكن علينا ان نشفي ان في تلك الدولة عددا من الشركات في مستوى دولة وان كل مدير شركة هو رئيس دولة في دولة ، ففعالية هذه الوزارات هي تنظيم استراتيجية كيفية تقديم خدمات لهذه الشركات او للنشاط الخاص عموماً ، وكيف ترسم استراتيجية في ان تستفيد من نشاط الشركات للحصول على مردود وطني عام في بلدنا .. على سبيل المثال في اسيا .. في البرازيل .. فكلها سبع وزارات ، ولكن لا

لقد درس الكثير منكم في جامعات الغرب ، ويستطيع ان يتحدث عن ما يراها من جامعات عراقية ، ومن بين ما يراها ان (الميكرون) - على الصوت - في جامعات الغرب على سبيل المثال يستطيع الا بعد عشرين سنة مثلا لكنه يستطيع في جامعاتنا خلال ثلاث سنوات او بعد سنة واحدة ، وما يري ان اصل اليه في الموضوع هو ان الحرس هناك يكون على كل شيء .. فترى الحرس على الدقة من الوقت ، والحرس على الميكرون وعلى وسائل الإحصاء .. وكل شيء موجود في الجامعة .. بهذا الحرس نراه لدى الاستاذ ولدى ادارة الجامعة .

والبحوث نشطة في الغرب بعكس ما عليه الامر هنا .. ونعرف ذلك من الامثلة التي قدمها الدكتور همام ، ولكن مالمه السبب ؟ هل يجوز لنا ان نشتري من دون ان نستشفي الجانب الاجتماعي ونصير الصرف الانساني في الجامعات ؟

وان لم نستشفي الجانب الاجتماعي ومستوى تطوره اي مستوى التعليم عند الناس ، فاصد ذلك التحول في امر من محد ، وعلى ان تروسي في هذه الجوانب الحالية من المستوى في التروسي .. ثم انصرف .. ان ادارة الجامعة هناك بإمكانها ان تصرف .. بينما الجامعة هنا ، كتب ، وربما يطلب بعضهم بصلاحيات في نفس الصلاحيات الموجودة لدى الجامعات الغربية ، وبإمكانات في مجال التعليم ، لكنه يفتقر الى هذه الجامعة هناك هو صاحب الجامعة ، وهي تديره .. ولذا لم يكن هو مدير الجامعة فيجب ان يديرها عليه لكنه يعمل في جواره ، ولا يستطيع ان يصرف الا ضمن الميزانية التي يعرفه من تلك الجامعة ، فالاموال التي يدفعها تدفع من كل صاحب الجامعة ، او اصحابها ، وليس من الدولة ، ولذلك فهو عندما يتخذ قرارا بالتصرف ، يحسب على وجه اليقين مالمه مبروره بنفسه له ، بينما في جامعاتنا لم تكن الجامعة ترسم مدير القسم او عميد الكلية ، او رئيس الجامعة ، ان الجامعة ليست ملكا لهم .

انصرف لم يكن من ملكة وعقلية اي منهم فاي قرار يتخذه يكون برؤيهم صليبا ليست يفتش الدولة التي يديرها صاحب الملك .. والجانب الآخر .. ان البحوث نشطة في الغرب لكنها ليست نشطة فينا .

والذي قلنا من الجامعة بحوثا ؟ لقد قلنا ذلك بعد ان اصبحنا في مستوى تفكير فيه ان دخول البحوث الى تطبيق او ان تحول البحوث الى تطبيق .. فهل بإمكان جامعة ان تنشط بالبحوث ؟ ان لم يجد الاستاذ وادارة الجامعة مبرورا مليا يعود الى جيوبهم من البحوث ؟ لا بعد ذلك .. ولكن معكم ميثاقا وميثاقا ، بهذه الكيفية ان يكون ان نشفي شيئا .

اذا فنتح رباطا بين البحث والمردود ، وعلى ان يكون الربط من الجانبين من دعم الدولة للفضاض وانما بقنوات مسبوقة ، من جهة ، فندعم بفتح بحث للصناعة ، فان المعنى في الصناعة هو ان يصرف على البحث لان المدير العام سيمسكه اين تطبيقات البحث التي صيرت عليه .. فندعم بفتح بحث له في تطبيقه ، فيقول له لانا اننا نبحث في تطبيقه ، ونحن نبحث في البحث ويوقع له لاني المصلحة في العمل الثقافي ، واريد منه ان يتعلم من اسبوعا في تطبيقه .. واريد منه ان يتعلم في حل هذه المعضلة من خلال البحوث بحث حريزا وعندما يحل له هذه المعضلة يخلد اموالا مقابل البحوث ، فيقول عند ، كان ينبغي ان اذا تمصل البحوث الى حل لهذه المعضلة ان التزمنا تجاهه في كذا وكذا .

واشفا ، لا يمكن ان ينشط البحث في القطاع الخاص بينما القطاع الخاص مختلف في الميدان الصناعي .

لذا كان هناك تخلف في الميدان الصناعي ، كيف يمكن للبحوث ان تشارك في توريد قوتات مفتوحة بين النشاط الصناعي الخاص ، وبين البحث ؟ ان النشاط الزراعي الخاص وبين الجامعات ؟ او بين النشاط الخاص في الخدمات حيث لا يوجد لديه نشاط خدمات واسع ؟

ورد على ما طرحه السيد مازن علي جمعة رويته هيئة المعاهد الفنية عن هيئة الفنية العليا في العراق ، وموضوع التعليم العالي ، وما يمكن ان يلعبه مثل هذا النمط من التعليم بتجربة الانظمة التعليمية التي توضع للتعليم العالي ، قل سئالته : ولما انشوا اسمعوا ذلك وتعلموا منه ، وأعمالوا ان تصلوها ، ولكن انشوا انهم يريدون الان ان يقوم واحد منهم خمسة ، وهم الآن يسجلون في الامم ، فلانا ما نأخذوا فلان شغلنا تفت .

وتعقبا على ما طرحه السيد مازن علي جمعة حول مضاعفة قبول اعداد الطلاب المهنيين ، قل سئالته :

فلن تم تحقيق الاعداد التي سوف تستلونها من واحد مقابل واحد الى اثنين مقابل واحد مع بركات التحلية الفعلية ، وبإمكانات في القطاع الصناعي ؟ . وهل هي كافية ؟ ام تكتفون انتم ان يصدق العدد اكثر ؟

وتسأل سئالته هل انتم مؤهلون من ناحية الاعتناء الذاتي ضمن حدودكم من ان توفروا ملكا كبريسيا للسيد الذي ستطوبونه من الطيبة ؟ السؤال موجه لرئيس مؤسسة المعاهد الفنية .

ورد على ما قل السيد مازن علي جمعة حول تطور الاستاذ من تطلعات لاجورهم ومخصصاتهم بالرغم من خدمتهم في المحافظات وعوهم حمة الشهادات نفسها ، قل سئالته : لو وافقنا على القائلين ، ولغير ادهم وقال ان الشهادة نفسها التي يحملها المدرسون في المعاهد الفنية موجودة في الزراعة ، فلماذا يمنع المدرسون في المعاهد الفنية ٥٥٪ والموجودين في الزراعة ٣٠٪ ؟ . ولما الذين يدرسون في المعاهد يتولون نفس المهو الذي يتولونه الاستاذ في تحضير الكلازم والقاء المحاضرة نفسها او عندك كاتبة ثلثة تدرس .. ولكن على الاستاذ هناك ان بعض وعيهم نفسه لانه سواجده نوعا من الاستاذة لانه اي هل ان المهو الذي يبذل في جامعة الموصل من قبل الاستاذ في كلية الهندسة نفسه يبذل في معهد من المعاهد التقنية لكم ؟

(غدا القسم الثالث من حديث السيد الرئيس القائد ان شاء الله)

ورد على ما طرحه السيد مازن علي جمعة رويته هيئة المعاهد الفنية عن هيئة الفنية العليا في العراق ، وموضوع التعليم العالي ، وما يمكن ان يلعبه مثل هذا النمط من التعليم بتجربة الانظمة التعليمية التي توضع للتعليم العالي ، قل سئالته : ولما انشوا اسمعوا ذلك وتعلموا منه ، وأعمالوا ان تصلوها ، ولكن انشوا انهم يريدون الان ان يقوم واحد منهم خمسة ، وهم الآن يسجلون في الامم ، فلانا ما نأخذوا فلان شغلنا تفت .

وتعقبا على ما طرحه السيد مازن علي جمعة حول مضاعفة قبول اعداد الطلاب المهنيين ، قل سئالته :

فلن تم تحقيق الاعداد التي سوف تستلونها من واحد مقابل واحد الى اثنين مقابل واحد مع بركات التحلية الفعلية ، وبإمكانات في القطاع الصناعي ؟ . وهل هي كافية ؟ ام تكتفون انتم ان يصدق العدد اكثر ؟

وتسأل سئالته هل انتم مؤهلون من ناحية الاعتناء الذاتي ضمن حدودكم من ان توفروا ملكا كبريسيا للسيد الذي ستطوبونه من الطيبة ؟ السؤال موجه لرئيس مؤسسة المعاهد الفنية .

ورد على ما قل السيد مازن علي جمعة حول تطور الاستاذ من تطلعات لاجورهم ومخصصاتهم بالرغم من خدمتهم في المحافظات وعوهم حمة الشهادات نفسها ، قل سئالته : لو وافقنا على القائلين ، ولغير ادهم وقال ان الشهادة نفسها التي يحملها المدرسون في المعاهد الفنية موجودة في الزراعة ، فلماذا يمنع المدرسون في المعاهد الفنية ٥٥٪ والموجودين في الزراعة ٣٠٪ ؟ . ولما الذين يدرسون في المعاهد يتولون نفس المهو الذي يتولونه الاستاذ في تحضير الكلازم والقاء المحاضرة نفسها او عندك كاتبة ثلثة تدرس .. ولكن على الاستاذ هناك ان بعض وعيهم نفسه لانه سواجده نوعا من الاستاذة لانه اي هل ان المهو الذي يبذل في جامعة الموصل من قبل الاستاذ في كلية الهندسة نفسه يبذل في معهد من المعاهد التقنية لكم ؟

(غدا القسم الثالث من حديث السيد الرئيس القائد ان شاء الله)

ورد على ما طرحه السيد مازن علي جمعة رويته هيئة المعاهد الفنية عن هيئة الفنية العليا في العراق ، وموضوع التعليم العالي ، وما يمكن ان يلعبه مثل هذا النمط من التعليم بتجربة الانظمة التعليمية التي توضع للتعليم العالي ، قل سئالته : ولما انشوا اسمعوا ذلك وتعلموا منه ، وأعمالوا ان تصلوها ، ولكن انشوا انهم يريدون الان ان يقوم واحد منهم خمسة ، وهم الآن يسجلون في الامم ، فلانا ما نأخذوا فلان شغلنا تفت .

وتعقبا على ما طرحه السيد مازن علي جمعة حول مضاعفة قبول اعداد الطلاب المهنيين ، قل سئالته :

فلن تم تحقيق الاعداد التي سوف تستلونها من واحد مقابل واحد الى اثنين مقابل واحد مع بركات التحلية الفعلية ، وبإمكانات في القطاع الصناعي ؟ . وهل هي كافية ؟ ام تكتفون انتم ان يصدق العدد اكثر ؟

وتسأل سئالته هل انتم مؤهلون من ناحية الاعتناء الذاتي ضمن حدودكم من ان توفروا ملكا كبريسيا للسيد الذي ستطوبونه من الطيبة ؟ السؤال موجه لرئيس مؤسسة المعاهد الفنية .

ورد على ما قل السيد مازن علي جمعة حول تطور الاستاذ من تطلعات لاجورهم ومخصصاتهم بالرغم من خدمتهم في المحافظات وعوهم حمة الشهادات نفسها ، قل سئالته : لو وافقنا على القائلين ، ولغير ادهم وقال ان الشهادة نفسها التي يحملها المدرسون في المعاهد الفنية موجودة في الزراعة ، فلماذا يمنع المدرسون في المعاهد الفنية ٥٥٪ والموجودين في الزراعة ٣٠٪ ؟ . ولما الذين يدرسون في المعاهد يتولون نفس المهو الذي يتولونه الاستاذ في تحضير الكلازم والقاء المحاضرة نفسها او عندك كاتبة ثلثة تدرس .. ولكن على الاستاذ هناك ان بعض وعيهم نفسه لانه سواجده نوعا من الاستاذة لانه اي هل ان المهو الذي يبذل في جامعة الموصل من قبل الاستاذ في كلية الهندسة نفسه يبذل في معهد من المعاهد التقنية لكم ؟

(غدا القسم الثالث من حديث السيد الرئيس القائد ان شاء الله)

ورد على ما طرحه السيد مازن علي جمعة رويته هيئة المعاهد الفنية عن هيئة الفنية العليا في العراق ، وموضوع التعليم العالي ، وما يمكن ان يلعبه مثل هذا النمط من التعليم بتجربة الانظمة التعليمية التي توضع للتعليم العالي ، قل سئالته : ولما انشوا اسمعوا ذلك وتعلموا منه ، وأعمالوا ان تصلوها ، ولكن انشوا انهم يريدون الان ان يقوم واحد منهم خمسة ، وهم الآن يسجلون في الامم ، فلانا ما نأخذوا فلان شغلنا تفت .

وتعقبا على ما طرحه السيد مازن علي جمعة حول مضاعفة قبول اعداد الطلاب المهنيين ، قل سئالته :

فلن تم تحقيق الاعداد التي سوف تستلونها من واحد مقابل واحد الى اثنين مقابل واحد مع بركات التحلية الفعلية ، وبإمكانات في القطاع الصناعي ؟ . وهل هي كافية ؟ ام تكتفون انتم ان يصدق العدد اكثر ؟

وتسأل سئالته هل انتم مؤهلون من ناحية الاعتناء الذاتي ضمن حدودكم من ان توفروا ملكا كبريسيا للسيد الذي ستطوبونه من الطيبة ؟ السؤال موجه لرئيس مؤسسة المعاهد الفنية .

ورد على ما قل السيد مازن علي جمعة حول تطور الاستاذ من تطلعات لاجورهم ومخصصاتهم بالرغم من خدمتهم في المحافظات وعوهم حمة الشهادات نفسها ، قل سئالته : لو وافقنا على القائلين ، ولغير ادهم وقال ان الشهادة نفسها التي يحملها المدرسون في المعاهد الفنية موجودة في الزراعة ، فلماذا يمنع المدرسون في المعاهد الفنية ٥٥٪ والموجودين في الزراعة ٣٠٪ ؟ . ولما الذين يدرسون في المعاهد يتولون نفس المهو الذي يتولونه الاستاذ في تحضير الكلازم والقاء المحاضرة نفسها او عندك كاتبة ثلثة تدرس .. ولكن على الاستاذ هناك ان بعض وعيهم نفسه لانه سواجده نوعا من الاستاذة لانه اي هل ان المهو الذي يبذل في جامعة الموصل من قبل الاستاذ في كلية الهندسة نفسه يبذل في معهد من المعاهد التقنية لكم ؟

(غدا القسم الثالث من حديث السيد الرئيس القائد ان شاء الله)

مباريات الدور «٢٧» لدوري السلة تبدأ

تستأنف مباريات الدور «٢٧» لدوري السلة في العاصمة الرياض، حيث ستقام مباريات الدور «٢٧» في الساعة السادسة مساءً، ويشارك فيها ١٢ فريقاً، وهم: النصر، الهلال، الاتحاد، الشهاب، النور، السبع، العاصم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم.

وفي الساعة الخامسة مساءً، ستقام مباريات الدور «٢٧» في الساعة الخامسة مساءً، ويشارك فيها ١٢ فريقاً، وهم: النصر، الهلال، الاتحاد، الشهاب، النور، السبع، العاصم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم.

وفي الساعة السادسة مساءً، ستقام مباريات الدور «٢٧» في الساعة السادسة مساءً، ويشارك فيها ١٢ فريقاً، وهم: النصر، الهلال، الاتحاد، الشهاب، النور، السبع، العاصم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم.

وفي الساعة الخامسة مساءً، ستقام مباريات الدور «٢٧» في الساعة الخامسة مساءً، ويشارك فيها ١٢ فريقاً، وهم: النصر، الهلال، الاتحاد، الشهاب، النور، السبع، العاصم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم.

الرياضيون يقيمون مباراة لكرات

يقيم الرياضيون مباراة لكرات في الساعة السادسة مساءً، ويشارك فيها ١٢ فريقاً، وهم: النصر، الهلال، الاتحاد، الشهاب، النور، السبع، العاصم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم.

وفي الساعة الخامسة مساءً، ستقام مباريات الدور «٢٧» في الساعة الخامسة مساءً، ويشارك فيها ١٢ فريقاً، وهم: النصر، الهلال، الاتحاد، الشهاب، النور، السبع، العاصم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم.

بين دفاع الجوية الصلب وهجوم الزوراء الخطير..

لن الغلبة في مباراة الجمعة المرتقبة..!

للمباراة لحد من خطورة الجاني احمد راضي وكريم صدام اللذين قد تنافسا في مهمة المناظرة والتفوية واسع المجال لخط الوسط للتفوق والتفوق في اوراق راحة يملها راد خليل ونعيم صدام وايت حسين وابراهيم عبد نادر.

وهذا اللقاء الفعلي خط وسط القوة الجوية الذي طلقا لحد من خطورة الجاني احمد راضي وكريم صدام اللذين قد تنافسا في مهمة المناظرة والتفوية واسع المجال لخط الوسط للتفوق والتفوق في اوراق راحة يملها راد خليل ونعيم صدام وايت حسين وابراهيم عبد نادر.



وهذا اللقاء الفعلي خط وسط القوة الجوية الذي طلقا لحد من خطورة الجاني احمد راضي وكريم صدام اللذين قد تنافسا في مهمة المناظرة والتفوية واسع المجال لخط الوسط للتفوق والتفوق في اوراق راحة يملها راد خليل ونعيم صدام وايت حسين وابراهيم عبد نادر.

سقط الطموح الهولندي امام الصمود الدنماركي

باستن يطيح بأمال فريقه ويقدم للألمان خدمة بطيئة

وإذا كان الهولنديون يتقنون اللعب الجميل، فإنهم لم يتمكنوا من التغلب على الدنماركيين في مباراة اليوم، حيث سقط الطموح الهولندي امام الصمود الدنماركي. باستن يطيح بأمال فريقه ويقدم للألمان خدمة بطيئة.

وإذا كان الهولنديون يتقنون اللعب الجميل، فإنهم لم يتمكنوا من التغلب على الدنماركيين في مباراة اليوم، حيث سقط الطموح الهولندي امام الصمود الدنماركي. باستن يطيح بأمال فريقه ويقدم للألمان خدمة بطيئة.

وقد الطائرة السودانية يصل اليوم

من المقرر ان يصل اليوم الى مطار الملك عبدالعزيز الدولي طائرة سودانية تحمل على متنها ١٢ شخصاً، وهم: ١٠ ركاب و٢ طاقم.

من المقرر ان يصل اليوم الى مطار الملك عبدالعزيز الدولي طائرة سودانية تحمل على متنها ١٢ شخصاً، وهم: ١٠ ركاب و٢ طاقم.

كارتة الطاولة الصينية !!

عدت اوساط كرة الطاولة العالمية متحقيقاً للمنتخب الصيني في بطولة العالم التي جرت مؤخراً في مدينة شيان الصينية، حيث حقق المنتخب الصيني فوزاً حاسماً في المباراة النهائية ضد المنتخب الهولندي.



اتفاق روسي - مولدوفي على اقتراف السلام نسي منطقتهم وأهاليها

اتفاق روسي - مولدوفي على اقتراف السلام نسي منطقتهم وأهاليها. وقد تم التوقيع على الاتفاق في موسكو، والذي يهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

اتفاق روسي - مولدوفي على اقتراف السلام نسي منطقتهم وأهاليها. وقد تم التوقيع على الاتفاق في موسكو، والذي يهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

برعاية الفريق القائد - بقية

سورة الفتحة وقولاً ترجماً على روح الفريق وشهادة الامه العربية. وقد تم التوقيع على الاتفاق في موسكو، والذي يهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

سورة الفتحة وقولاً ترجماً على روح الفريق وشهادة الامه العربية. وقد تم التوقيع على الاتفاق في موسكو، والذي يهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

الرياضيون يقيمون مباراة لكرات

يقيم الرياضيون مباراة لكرات في الساعة السادسة مساءً، ويشارك فيها ١٢ فريقاً، وهم: النصر، الهلال، الاتحاد، الشهاب، النور، السبع، العاصم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم.

وزير الصناعة

وزير الصناعة. وقد تم التوقيع على الاتفاق في موسكو، والذي يهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

الرياضيون يقيمون مباراة لكرات

يقيم الرياضيون مباراة لكرات في الساعة السادسة مساءً، ويشارك فيها ١٢ فريقاً، وهم: النصر، الهلال، الاتحاد، الشهاب، النور، السبع، العاصم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم.

وزير الصناعة

وزير الصناعة. وقد تم التوقيع على الاتفاق في موسكو، والذي يهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

الرياضيون يقيمون مباراة لكرات

يقيم الرياضيون مباراة لكرات في الساعة السادسة مساءً، ويشارك فيها ١٢ فريقاً، وهم: النصر، الهلال، الاتحاد، الشهاب، النور، السبع، العاصم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم.

وزير الصناعة

وزير الصناعة. وقد تم التوقيع على الاتفاق في موسكو، والذي يهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

الرياضيون يقيمون مباراة لكرات

يقيم الرياضيون مباراة لكرات في الساعة السادسة مساءً، ويشارك فيها ١٢ فريقاً، وهم: النصر، الهلال، الاتحاد، الشهاب، النور، السبع، العاصم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم، حزم.

وزير الصناعة

وزير الصناعة. وقد تم التوقيع على الاتفاق في موسكو، والذي يهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

المختل

حدث في نهاية ثلاثينات القرن الحالي متغير جوهر في الفكر السياسي العربي . إذ لأول مرة يظهر اتجاه سياسي يقدم نفسه في شكل رؤية فكرية تطرح نفسها بديلا للحركات السياسية العربية العاملة في الوسط السياسي . حصل ذلك نتيجة تقويم دقيق للحركات الوطنية التي قامت في الإقطار العربية جوابا على الاستعمار الاجنبي . والحركات الفكرية الاجتماعية التي قامت جوابا على امراض المجتمع العربي ، وذلك بكشف سلبياتها وعدم اختلافها في الجوهر عن الحالة التي قامت لتفسيها . فالحركات الوطنية تقلد الاستعمار واساليبها والحركات الفكرية المتشردة تقلد حالة الجمود في اطلاقها وفي تفصيلها وفي نطاق الاملة التي تعمل لها . لذلك اصبح ضروريا من التلحيز السياسي ان تظهر حركة تلتحق على الحركات الوطنية السالدة في الوطن العربي . ومن الناحية الفكرية كان لابد من حركة تتجاوز الجمود والمحافظة والتقدم السطحي الذي يخرج المواطن عن تاريخ امته .

اذ المسألة ليست مسألة استقلال او حرية انما مسألة اطلاق مواهب الاملة كيما تحقق على هذه البقعة من الارض غيتها وغاية الانسانية . فللمطلوب نظرة حضارية شمولية في تحليل الواقع العربي ، تضعه في سياقه الزمني العربي كله ، وتضع الزمن العربي في سياقه الانساني .

طبيعة الازمة القومية :

ابتدا مؤسس هذا الاتجاه (ميشيل علق) خطابه السياسي بتحديد طبيعة الازمة التاريخية للامة العربية . يقول : في اوائل الاربعينات : كان هناك في نظريتين العرب واوربا وكانت فرنسا تحتل سورية ولبنان وقطر المغرب العربي . وكان ليجونا ان لنا وكبر في جو الاحتلال ، فلسطين كانت في اذمنتنا يوما . وكذلك الاطلي التي كانت تحت الاحتلال البريطاني . واذا كان هناك شيء اخر فهو بعيد وباهت . ومن جهة ثانية فلان اوربا ولدت نظاما جديدا هو الحزب الشيوعي . وله حزب شيوعي في وقتنا .

فلبديا في الوعي وفي الذات (العرب) والتجدي المعاصر اوربا لم وهي الازمة الحضارية للامة التي هي ليست ازمة انتداب او استقلال انما ازمة حضارية والازمة الحضارية تقتضي رؤية جذرية شمولية لها وسبلها الخاصة . ومع ان كل ذلك ومزاج (بعيدا وباهت) فالازمة التاريخية للعرب في الوطن الحديث والمعاصر ليست شيئا مما كان يطرح في الخطاب السياسي للحركات العاملة . انما هي شكل جديد ، انما ازمة حضارية ازمة امة جزئية وخضعت لهيمنة والاحتلال طوال مرحلة استعمارية بدأت منذ ١٧٥٦هـ (١٢٥٨م) ومازالت . تمديد فيها قوى الاحتلال وتوعدت وسبلها لكن مصلحتها كانت تصب في هدف واحد هو طمس الشخصية القومية والحضارية للامة العربية . فمشكلة العرب اذ . ليست مشكلة البحث عن دولة انما بحث امة .

ولد اكتشاف س الازمة القومية الشعور الدائم بان مرحلة جديدة يجب ان تبدأ . وان تظهر فيها الامة العربية على مستوى جديد غير المستوى السياسي الذي كانت عليه في الماضي . مرحلة جديدة تقف فيها امة لتواجه مصيرها وجها لوجه . لذلك كان طبيعيا ان يتجه الجهد القومي الى التاريخ لاكتشاف الحقيقة التي حاولت قوى الاحتلال طمسها فلهذا انا بعد تاريخي كذاي اريتنا لا نستطيع ان لا نتجه بوجهها عنه . انما نتجه له وتعيد قراءته . وهو لمحصل فعلا قراءة جديدة للانسان كصفته لنا حقائق اساسية في روح شعبنا ونفسيته وانما لنا طريق العمل الثوري .

العمل الفكري :

اذ . قراءة الاسلام كشفت لعيشيل علق التجربة الثورية قامة العربية في الاسلام وسبلها الاساسية (العقيدة) (التمثيل) وكشفت مستوى الرؤية الحضارية لامة العصر انذاك . لذلك كان واضحا ان الامة العربية بحاجة الى ذهنية جديدة وفهم جديد . نظرة جديدة الى الواقع العربي وبكلمات جديدا (لغة علة في الحياة) . لان امةنا وهذا هو تاريخها لا تستطيع ان تبني شيئا مستمرا . فهي اذا مطلقة بالتحيز عن نفسها بنظرة علمية متسامكة لئلا لا تتخلى في العمل المظلم . وان تكون هذه النظرة عربية . وان تكون شاملة قوامها وعقلي علة . في تكون وعظيمة وعلة وفي الانسان وعقلي حياته وفي الاخلاق . وان تكون علمية ترتكز على القوى علة الواقعية والعلم . لذلك دعا ميشيل علق الى مفهوم جديد للحياة القومية والحياة بصورة علم . قوامه الامين بالقوى الروحية الانسانية . وبقيمة الروح العربية (الاصيلة) . وعد مسألة امةنا انما هذه المسألة العلمية في الحياة مسألة لاغني عنه . بعد الدعوة والاساس النظري والعمل والوفاء لبركتي عليه اسما في اعطاء التاريخ موقفا اساسيا في تكوين العقيدة القومية فاصبح لزاما ان يمتد البحث فلسفة تاريخية لا من غير العقل ان تلتقي حركة البحث (من قلب الثورة ومن اعماق التربة العربية ومن صميم بطابع امةنا) وتكون وسيلتها في التعامل مع التاريخ وسيلة مستمرة اذ هذا التناقض يعني تناقض الهدف مع الوسيلة .

موقع التاريخ في العمل الفكري :

انطلق ميشيل علق في طرحه للقضية القومية من الوجود الفكري في التاريخ والواقع (الاعم) اذ الجامعي في الحقيقة الكبرى في التاريخ منذ بدا التحول من الحياة البدائية الى الحياة المتحضرة . فهذه الامة التي تستيقظ اليوم وتحقق للنهوض ليست هي بنت اليوم . بل هي نفسها قبل الف والقبل والوف السنين . فالتاريخ هو زمنا القوي . الذي شهد احساسها بدورها الانساني وتسلطها الذي ترتب على انجاز دورها التاريخي . فالتاريخ هو تاريخ هذه الامة وتاريخ (الرسالة العربية) . ومن هنا نشأت النظرية المبدئية في التاريخ وهي الاساس في علاقة البحث بالتاريخ . وهي علاقة حدثت له موقفا في كل البناء الفكري للعقيدة السياسية فالتاريخ احد المصادر الاساسية للثقل الفكر البشري ومصدر الشعور القومي بالقضية . لذلك شدت الحرب بالامة علمية استكشف دائم لتاريخها واستسلم لتجربتها عبر التاريخ . وفي حدود بحثنا يجتلي التاريخ موقعا مهما في الخطاب السياسي لعيشيل علق وفي مثل حاله لا يمكننا القول : ان وجود مصطلح (التاريخ) محد بالهضبة العربية في اول مقالته مجرد مصطلح . غير ان هذا المصطلح يراهم وبسوابه استخداما في الخطاب السياسي لعيشيل علق مصطلح اخر هو مصطلح (التراث) . ثم يفرق مصطلح (التاريخ) عن مصطلح (التراث) فكلية تحمل المصطلح نفسه تظهر بوان النظرية القومية للتاريخ العربي فهو بعد قومي لامة العربية شهد نشاطها يوم كان الاصل هو الرابطة المصتبة التي تجمع الافراد وتطعيم بطابع واحد وتخلق منهم قوة واحدة . وشهد تضحيها لامة صقلته وعذته وحدة اللغة والروح والتاريخ والثقافة . وشهد ايضا بلوغها مرتبة الدور الانساني (تبليغ الرسالة) وان هذا الزمن فيه الزمان . فيه زمن معنى . وزمن معاش . وزمن ات . وان من الامة وبناتها ويسبقها حالة تكامل وتلازم فالزمن التاريخي العربي ليس زمنا مجردا . انما زمن مرتبط بمضمون هو الرسالة العربية والرسالة رسالة امة وجدت في زمنا ومزاجات مستمرة . وفكرة هذا المضمون تلود حتما الى تكوين نظرة الى ماضي الامة وعلاقتها بحاضرها ومستقبلها . هذه النظرة ترى ان ماضي الامة عظيم . انه الزمن الذي تحققت فيه الروح العربية لذلك هو شيء اصلي وحقيقي لانه يعظمه يكشف مسار الحاضر العربي نتيجة خلال طرا على التطور التاريخي للامة العربية . وليس



من اسلم التي تسلمت من الماضي تلك المفاهيم والشروط الابدية والضرورية للشعور المشترك وللمصلحة المشتركة . وبما ان ميراث النهضة هي في واقع الامة وابست في ماضيها . فان الوضع الطبيعي للامة لا يتحرك بالة . انما يتحولية خلق وسائل التقدم والنهوض لاستنيرها او تسنيرها من خارج بناتها . ولكي تخلق الامة وسائلا يجب ان تخلق من الثقافة بالنفس . فهي بهذا تكون قادرة على الخلق وتتجاوز الاستعارة . غير ان الثقة بالنفس عملية مركبة من عناصر وعملات اجرائية . الدين . و . قوة النفس . و . الارادة . و . العقيدة . وفي طليعة العمليات الاجرائية . الانقلاب . فمثل هذه العناصر والاجراءات هي التي تخلق الامة وتجعلها بها ازمتها الحضارية وتحقق لها لولها القومية الواحدة وتضعها على طريق التقدم الصحيح ويأخذ تطورها التاريخي اتصاله عندما تتجاوز الامة حضرها وتصل مستقبلها بماضيتها او كما يقول ميشيل علق . يلتقي الماضي بالمستقبل وتتصلح الامة مع نفسها في الابداع ولاء الرسالة .

لقد عبرت علاقة البحث بالامة والتاريخ عن نفسها عن ماضي الامة يولف وحدة حية مع حاضرها ومستقبلها . فبعد الزمن . ابعاد التاريخ . ليست خطوطا متفرقة انما هي خط واحد دائم الحركة يرتبط بوجود قلم . هو الامة . وعندما نقول هذا نعني انما نحوي قواسم مشتركة للاتقاء ما بينها فيها تواصل وفيها تمثل واستيعاب . وتحوي قواسم مشتركة في ما بينها مجتمعة . وبين الامة فيها جدلية مركبة للماضي العظم له جدلية تحقق بها يوما واقتصر طبيعته النهضة والحضارية وهذه الطبيعة تقسم جدليا مع حاضر يشتمل بالتحقق . وكلاهما يساهم في صنع المستقبل ودواش الحركة الخاصة بالامة نفسها فاجدلية التي تتحكم في قانس الماضي ام الحاضر هي نفسها تتحكم في قانس حاضر الامة الحاضر ام اخرى . وتكون للمستقبل سيقا خاصا رافضا الحاضر متصلا بالماضي . للمستقبل حركة تقدم تاريخي للامة ولكن اي تقدم .

مفهوم التقدم التاريخي :

يستخدم ميشيل علق مصطلحات متعددة مثل . التقدم . والرائي . و . التطور . ويقرب هذه المصطلحات بالندوة والابتعاد . وهو القرب منها فرصة الاشتراك في المعنى والتعبير عن المطلوب . فهي ليست مصطلحات مختلفة انما مترادفة . ويختصر مدلولها في الخطاب البعني بتجاوز الامة الحضارية الزمنية الحضارية الزمنية . فهو مدلول محكوم بالضرورة بدرجة اقترابه من الهدف وشروطه هو كل الشروط الذي تأخذها الامة في تجاوز ازمتها الحضارية بما يستلزم من اطلاق مواهبها وقوامها الابداعية بشكل يحقق غيتها القومية وغاية الانسانية الكلية . فالتقدم اذا تقدم نحو المستقبل الذي تستطيع الروح العربية ان تتحقق فيه من جديد . لذلك يميز ميشيل علق بين التقدم الحقيقي ويسمي . التقدم القوي . او . التقدم القومية . وبين اشكال اخرى من التقدم سلما . بالتقدم السطحي . و . التقدم المصطنع . او . التقدم الزائف . فما لم يتحقق التقدم بهذه القومية وانبعث حضري اي الارتباط بالقوايت القومية . يصبح تقاما

والتاريخ ايضا علق حاف وهذا يكون ذكرها لماضيها ووعيا لحاضرها خافرا مبدوجا لها للتوحي . اذا اعتدل التاريخ ليس القصد منه الرجاء انما التوحي . وهو ليس محاولة للاتقاء مع تاريخ مزدهر انما هو وعي بحدوثات وانكسار لذات وكشف اصداء يستحيل سببها التعاضل مع حاضر متخلف بشعرها بقلص اذا قامت الى ذاتها والى حالة امة متعاضرها . فالتاريخ اذا يكون حافا دائما انه يكشف لها حقيقتها القومية كونها حقيقة اجتماعية من حيث تعبيرها عن امة موجودة وحضارية من حيث ارتباطها بقم قامة شاملة وفورية تضيق من حيث هي تعبير عن النشطة الانسانية للعرب في الحاضر وتوهم التاريخي وانصتلة من حيث هي تجسوس للسوقية الاخلاقية التي ترتب على كون العرب امة قامة بين الامم .

والتاريخ ايضا دليل الى العمل . فكل كشف خصوصية الامة ووضعها في وقت واحد في جو العصر الذي تعيش فيه عصر للاداب الاجتماعية والاقتصادية . وفي جو الروح العربية الاصيل ان هذا الكشف هو الذي جعل ميشيل علق يرفض الحلول التي اتمتها اوربا الرأسمالية واوربا الشيوعية لامة الامة العربية ويختار طريق الابتعاد الحضاري لامة طريق القومية العربية ونظريتها في الوحدة والحرية والاشتراكية . اي اختيار طريق التقدم مع الاحتفاظ بالاصالة . هذه الرؤية وضعت ميشيل علق على طريق الاقتراح . عن كل المدارس العقلية وتوابعها في الوطن العربي في الخطاب البعني . ويتفرق عن الماركسية لانه يرفض (المركبة الجدلية) التي كثير من الامة جزء عزيفا من زمنا . ويرفض الرأسمالية لمسيب نفسه ويرفض السلفية لانه خاف رجوعي يضع اساسا في المعادلة التاريخية . ويرفض التيار الملق بالتخلف لانه يضع الحاضر اساسا في المعادلة التاريخية وعلاهما يلغي المستقبل فالحاضر السلفي يندرج في حدود الماضي الذي لا يمكن ان يستمد وبني المستقبل والتيل الملق يختار لامة حاضرا . علقا لايسر

تجاوز ميشيل علق بهذه الرؤية المارقي العقلاني للعمل السياسي العربي وتجاوز بالتاريخ المارقي المعاصر الذي وضع فيه والذي ظهر في شكل تحد ذاتي تلجج عن تناقض الدور مع المفهوم والفكر السياسي العربي بكون غير انه اعلى التاريخ مفهوما بالتاريخ الدور المطلوب . وتحد خرجي نتاج من عملية القرب التي مورست مع التاريخ زمني خاص حدود منهجية اوربا بينما هو تاريخ له سياق زمني خاص وعرف تاريخية خاصة ليست كالتي لاوربا . وبالتالي فمن الواضح ان هذا القرب يدفع الى منعه من تقديم اي دور للفكر السياسي العربي المعاصر . وتحد معرني نتاج من عهود الاحتلال التي شهدتها الوطن العربي منذ الاحتلال البويري في القرن الرابع الهجري . والتي مارست الطعن النفاق قصد حياض الامة فرصة امتلاك تاريخ قومي وهو مصدر غيرة المرحلة الانتكالية الطويلة والقسم المشترك للوى المحتة وبرغم اختلافها .

لم تأخذ دعوة ميشيل علق بخصوص فلسفة عربية للتاريخ مداهما لا على مستوى الفكر السياسي العربي ولا على مستوى المرحلة التاريخية المختصة وهي مسألة لا يجب ان تنظر لها

التاريخ والتشروع الحضاري العربي في فكر ميشيل علق

د. نزار عبداللطيف الحديثي

الاجلبي وتواصله لا باستسلامها لانه مهما سما يبقى من غير مستقبل

فارسالة هنا تلود حتما الى تكوين نظرة تقدير الى الماضي فترى بينه وبين الحاضر والمستقبل علاقة ونظرة التقدير هذه نظرة نقدية . هي تعامل الماضي نقديا لتقديره فهي لا ترى فيه الكمال انما ترى فيه الاسس التي في ضوئها يتواصل الماضي مع المستقبل ويؤكد استمرار الامة . وهي بتقدمها لا فيه من تفاصيل خاطئة انما تجنب المستقبل من احتمالات هذه الاخطاء .

الماضي يستند قيمته من مضمونه المرتبط بالامة وكعامة ادائها لرسالتها . وقدرته ايضا على منحها احساسا بعلامات بالور . وحتى هذا الموضع الذي يجتلي الماضي ليس مجردا انما لانه يترس عناصر الخصوصية القومية التي كونت لامة يحكم توابتها القومية وتاريخها ورسالتها . لان هذه العناصر الاساسية فيه تشكل القدرة على اثارة التحضر التاريخي

الاحساس بالرسالة . الماضي يستند قيمته من مضمونه المرتبط بالامة وكعامة ادائها لرسالتها . وقدرته ايضا على منحها احساسا بعلامات بالور . وحتى هذا الموضع الذي يجتلي الماضي ليس مجردا انما لانه يترس عناصر الخصوصية القومية التي كونت لامة يحكم توابتها القومية وتاريخها ورسالتها . لان هذه العناصر الاساسية فيه تشكل القدرة على اثارة التحضر التاريخي الاحساس بالرسالة . لعت جديلة العلاقة بين ماضي الامة وحاضرها دورا اساسيا في الحكم على الحاضر بله حقيقة سلبية لانه يتناقض مع الماضي في مضمون وفي درجة حيوية الامة . ويقظة روحها ومستوى دورها الانساني . في رجة تجاربها الصلح مع الحياة واسهاماتها الحضارية وقدرتها على اخصاب القيم الانسانية . مع هذا فلنظرة السلبية الى الحاضر تفر به وتعيشه فالامة التعليمية لتجول من واقعها طالا انه نتاج من خلل طرأ وليس لعة اساسية في نشاتها . على العكس ان عيش الحاضر والانفصال به يهيئ لامة تجربة ومعالجة تخرج منها بقلادة كبيرة مستقبلها والمستقبل الانساني . فهذا الحاضر برغم سلبته فهو يحمل بذورا ايجابية فعند التجربة التاريخية لامة في مواجهة حاضرها يهيئ لها فرصة اكبر لاختيار مستقبلها . واكتشاف مبرر نهضتها وهذا المستقبل ليس زمنا حاسليا الا بالقرن الذي يجعله في سياق الزمن العام . اما في حقيقته فهو زمن نفسي يمكن ان يتحقق منذ الان . فهو لهذا ليس الزمن الذي سيأتي . انما المستوى النفسي والفكري الذي تصل اليه الامة منذ الان (فالاتي) في المستقبل نوع من النهضة على النقيض اما المضمون فهو الذي يرس من الان . لان الامة تتجه الى المستقبل نتيجة موقف ارادي لتحقيق الروح العربية . وهذه الروح لا تصح بوجود محطة انتظار في الزمن الاتي تبدأ فيها تحقيقها انما تتحقق منذ الان والاتى هو دلالات او وحدات قانس الضح الحقيق . ويلوغة مداه ما تظهر علاقة المستقبل بالحاضر . فاجدلية الواضحة بينهما لا تنافي علاقاتهما ببعضهما . على العكس فكلهم كم مما متصلا . فعل جعل تناقضات الحاضر ومن جعل طبيعته المتخلفة بولد المستقبل في عملية استبدال . وهذا المستقبل ليس اختيارا من خارج التاريخ . الروح العربية . انما هو شيء يبني في ضوء اسس مستخلصة من تاريخ الامة . فنحن نسمي عربا هذه المجموعة

لخلل في نشاتها . اذا . علاج يتم بتقويم الخلل والعودة بالامة الى الوضع السليم لتواصل تقدمها التاريخي وتصنع مستقبلها اي تصنع الزمن الذي يجب ان تتحقق فيه الروح العربية نانية هذا يعني علينا ان الماضي يوظف نقديا للحاضر ليس الا . غير ان هذا التوظيف النقدي بما يوفر من كشف للحقيقة يصنع مستوى معين من الوعي بالذات وبكلمات يرتبط حالة حاف وتحسن للمسؤولية التاريخية . فالنظرة الى الماضي ليست نظرة تكريمية تستسلم له انما استخدامية فهو زمن مضي يسترجع لكنه ايضا لا يهمل لانه يؤثر فهو اذا على صلة بالمستقبل .

ان تحليل مسيرة الامة التاريخية يكشف ان الخلل يصيب المواهب والروح الابداعية للفرد بالقييد . وهذا التقيد اما نتيجة وضع ذاتي يفرغه الطور التاريخي لامة فيصنع اتحاد الامة برسالتها واحساسها بزمنا . او وضع خارجي يفقد العرب شعورهم بوحدتهم القومية فيفهمهم الى الانكفاء الذي يعبر عن نفسه بصيغة تجزئة . قلبية قديمة او معاصرة (اقتليمية) . هذا الخلل الذي يقيد المواهب والروح الابداعية ينتقل بسرعة الى روح العربي ومداهما . وكان ميشيل علق يستخدم مصطلح (روح العربي) اشارة الى المصطلح عليه (بحركة التاريخ العربي) .

لقد ارست هذه المعالجة اسس النظرة القومية للتاريخ وقلدت بالضرورة الى الاقتراح عن الاتجاهات السالدة في النظر الى التاريخ في بعد الماضي وهي اما اتجاهات خارجية لاتجاهات الشيوعية والاتجاه الرأسمالي واتجاهات داخلية محافظة او متددة .

الاتجاه الشيوعي ينكر كل ماض يدعو الى بناء جديد من اسسه عند مختلف الامم . والاتجاه الرأسمالي ينكر الماضي عامة ويهدم ماضيا . ميتا ويدعو الى الاخذ بالحضارة الغربية والواقع ان كلا الاتجاهين يرغم اختلاف متطالفتها فالتماثلين في موقفهما من الماضي العربي فكلما يدعو العرب الى التخل عن اي دور للمضيهم في الحياة الحضارية والمستقبلية ويضعهم امام خباياير الاول . البقاء بلا ماض اصلا والذاتي : الانتشاء الى الغرب واذا اخذنا بنظر الاعتبار انما الاتجاهين اكتشفا ان اوربا ومهما فهما يعبران عن وجهة نظر اوربا كل بطريقته الخاصة الفراء (الماركسية) والاعوانية (الرأسمالية) . كلاهما يقبلان خلاصا خارجيا للامة من ازمتها الحضارية ويلوحن بتقدم بلا هوية . يعني يفهمان الامة في ازمة الاقتباس المجد . اما الاتجاهات الداخلية فهي اتجاهات محافظة تسعى للبقاء على حاضر يتناقض ومصطلحا لذلك نجدها تنق ضد اية زمة للتقدم بجهة عدم الاقتراح عن الماضي فالاتجاهات بالماضي ليس بدافع الاخترازيه انما بدافع الانكفاء به الى البقاء من غير مستقبل وتعطيل انبعث الامة وادائها لدورها .

يستقر مفهوم التاريخ لدى ميشيل علق بلنه الزمن الذي تحققت فيه الروح العربية . وكما ينسحب هذا الفهم الى الماضي اتسحب على المستقبل . اما الحاضر فلهذا فليس رائف ملق انحرف في الامة عن روحها وتلاشت احساساتها في صنع شخصيتها . وفي الحضارة الانسانية . انه زمن اسود قلمه بشع فقر . ومثل هذه النظرة ليست جسيمة . كما انما ليست ميكانيكية او وصفية شخية انما نظرة تتجه الى المضمون . فللمضي كونه زمنا . من ورائتي هو مرحلة لا يمكن ان تسترجع . غير انما لانني انه الزمن الذي تحققت فيه الروح العربية . نشأت فيه الامة وتنجبت وبقيت في تطورها التاريخي الى الابداع الحضاري . لذلك فهو مؤثر لانه يوضح لنا كيف يمكن ان يكون المستقبل . اذا هذا الماضي الذي انتهي كزمن لم ينك كقيمة وعمل حاف انه املنا في المستقبل فالتاريخ له ليست اجترارية ولا رجوعية انما نظرة تقديمية فهو يولف وحدة حية مع حاضرها ومستقبلها . ولكن حيوية هذه النظرة في جديتها فهذا الماضي الذي شهد تحقق الروح العربية يتناقض حاضرا الذي يشهد تخويب وضغط الروح العربية . فمضمون من جديته رؤية المستقبل والتوافق الذي نشأ بينهما توافق فلاحقي وليس تصوريا اي ان الماضي يفرغ من حكم حركة موقعا اربابا مسؤولا مسؤولة تاريخية يبحث الروح العربية انه يلاصق المستقبل لكنه لا يصنع تصوريا . الذي يصنع المستقبل تصوريا نحن الذين نركب ان حيوية الامة ليس لاهم كانت ولكن لانها قارة ان تكون وانها تحيا الان . فهي لخدم ماضيا يستخدمها له واعادة تقويمه في استمرار مضمونه

يستقر مفهوم التاريخ لدى القائد المؤسس الاستاذ ميشيل علق بلانه الزمن الذي تحققت فيه الروح العربية . وكما استنح هذا الفهم الى الماضي ينسحب على المستقبل .

بجس نية . اذ كيف نتقن من التاريخ العربي ان يؤدي دوره قويا . يكشف لامة اصالتها وخصوصيتها القومية وبريها بالقدرة . الكافية للتحضر التاريخي . وبذلك ايضا استمرار الرسالة العربية واصالتها ووحدةها . وبذلك رسالة الحضارية للامة ولانتمها المعاصرة . اي تقديم صورة للمعنى التاريخي للامة . ولانجاز بناء معرني للتاريخ ذاته موضوعا ومنهجا وفكرة . من غير بناء مشروع فلسفة تاريخية مستقلة . في الواقع هذه المسألة ذات لامتسويات ثلاثة من الراء هي ميراث واهداف فلسفة عربية للتاريخ . فلسفة لا تتوقف عند فهم سير التاريخ ككل قصد اثبات وحدته وتوحي الخطة الكلية لهم سير الواقع . هي معرفة مدى اتبعه طريقا يتلاق مع العقل . انما تتجاوز ذلك الى معرفة حجم ما يستطيع التاريخ ان يسهم به في بناء حياة امة وللطاع عند هذا تحديات المعصر . اضافة الى كل القضايا التي تتلاق مع الفكر الانساني على انها غايات فلسفة التاريخ .

- ١) ميشيل علق : الكتابات الكاملة ج ٣٨
- ٢) المصدر السابق : ج ٣٨ ص ٣٨
- ٣) ميشيل علق : في سبيل البحث ص ٦
- ٤) ميشيل علق : في سبيل البحث ص ٧٧
- ٥) ميشيل علق : في سبيل البحث ص ٧٧
- ٦) ميشيل علق : في سبيل البحث ص ٦٤
- ٧) ميشيل علق : البحث والترات ص ٨٠
- ٨) ميشيل علق : في سبيل البحث ص ٣٨ - ٤٩ - ٥٠
- ٩) ميشيل علق : في سبيل البحث ص ١٨٦
- ١٠) المصدر السابق : ج ٣٩ ص ٣٩
- ١١) المصدر السابق : ج ٣٣
- ١٢) المصدر السابق : ج ٣٣
- ١٣) المصدر السابق : ج ٣٨
- ١٤) المصدر السابق : ج ٣٠
- ١٥) المصدر السابق : ج ٣٧
- ١٦) المصدر السابق : ج ١٦٤
- ١٧) المصدر السابق : ج ٢٩
- ١٨) المصدر السابق : ج ٣٣
- ١٩) ميشيل علق : في سبيل البحث ص ٩٨
- ٢٠) المصدر السابق : ج ٣٨ - ٤٩
- ٢١) ميشيل علق : في سبيل البحث ص ٤
- ٢٢) المصدر السابق : ج ١١
- ٢٣) المصدر السابق : ج ١١
- ٢٤) في سبيل البحث ص ١٠٣
- ٢٥) ميشيل علق : في سبيل البحث ص ٨٣
- ٢٦) المصدر نفسه ص ١٠٠
- ٢٧) في سبيل البحث ص ٨٣
- ٢٨) في سبيل البحث ص ٩٨
- ٢٩) في سبيل البحث ص ١٠٠ - ١٠٤ - ١٠٥
- ٣٠) في سبيل البحث ص ١٨ - ١٩
- ٣١) ميشيل علق : في سبيل البحث ص ١٨٢
- ٣٢) المصدر السابق ص ٨٨
- ٣٣) الكتابات السياسية الكاملة ج ٥٨
- ٣٤) المصدر السابق ص ٨٥
- ٣٥) ميشيل علق : في سبيل البحث ص ٩٩
- ٣٦) في سبيل البحث ص ١٠٠ - ١١٤ - ١١٥
- ٣٧) ميشيل علق : في سبيل البحث ص ٩٠
- ٣٨) المصدر السابق : ج ٦ وانظر ايضا ص ١٤٦ حيث يميز بين النظرية التي تتجاوز الى الامة وبين الانقلاب الى جذرية وشمولية وفورية تتجاوز وهو معنى يحكمه عقليين ليس في
- ٣٩) المصدر السابق : ج ٢٠
- ٤٠) ميشيل علق : الكتابات الكاملة ج ٣٧١
- ٤١) ميشيل علق : في سبيل البحث ص ٩٩
- ٤٢) المصدر السابق : ج ١٢٠
- ٤٣) المصدر السابق : ج ١٤٤
- ٤٤) المصدر السابق : ج ٢٨
- ٤٥) ميشيل علق : في سبيل البحث ص ١٨٠
- ٤٦) المصدر نفسه ص ١٤٢
- ٤٧) المصدر نفسه ص ١٤٢
- ٤٨) المصدر نفسه ص ١٤٩

آواز و کلام
خان جو شوق
جدید ترین
مشیر

